وملاء الاخرة وسلم على محمد وعلى آل محمد ملاء الدنيا وملاء الاخرة
هذه الصلوة ذكرها ابن حجر وابن الفاكهاني وابن ودآعة والسخاوي عن ابي
الحسن الكرخي صاحب معروف الكرخي رضي الله عنه انه كان يصلي بها
على النبي صلى الله عليه وسلم مع تخالف في اللفظ وقال ابن الفاكهاني
روينا في كتاب القربة لابن بشكوال بسنده الى ابي بكر بن الحاجب الصوفي
قال سمعت ابا الحسن الكرخي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول في صلاته الخ اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه
وصل على محمد كما ينبغي ان يصلى عليه وجدت هنا في طرة ثلاث نسخ
احداها مقابلة بالنسخة السهلية ولم يكتب صاحبها عليها فيما يظهر الامام
وجد على النسخة المقابلة بها ما نصه هذا النص على التحقيق من المبدا
الى الصلاة انتهى وقوله وصل على محمد هكذا في نسخ معتمدة وفي
النسخة السهلية واخرى معتبرة وصل عليه وفي كتاب ابن حجر وقال
دينارا النوبي رحمه الله عن انس بن مالك هل سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عليه كيف الصلاة عليه تامة قال نعم اللهم صل على محمد المصطفى
وفيه وصل عليه كما في النسخة السهلية اللهم صل على نبيك ورسولك
المرتضى وعلى آلك المجتبى وامينك على وحي السما الامانة في وحي السماء
على معنى من اللهم صل على محمد اكرم الاسلاف فعل التفضيل المضاف
ببعض ما اضيف اليه فهو صلى الله عليه وسلم احد الاسلاف وهو اكرمهم
واشرفهم وارفعهم والاسلاف جمع سلف والسلف يكون مفردا وجمعا
لسالف كخدم وخادم ويطلق على من تقدم ومضى من الائمة وعلى الصالح
وعلى من تقدم الانسان من آبائه وقرابته وهو صلى الله عليه وسلم
فرط لامته كما جاء في الاحاديث وقد يحتمل ان اصل اللفظ الاكرم
الاسلاف بتحلية اللفظين بال فيكون المراد كرم آبائه صلى الله عليه وسلم
القائم اي المتكفل بالعدل الذي اقامه وجاء به معطي حقوقه كما ينبغي
او القائم بمعنى البارز الظاهر مصحوبا بالعدل وهو الاستقامة والحكم
بالحق والعدل به ووضع الاشيا مواضعها ومعاملتها بما يستحق والانصاف
مرادف لما قبله وهو الرجوع للحق عند ظهوره والمراد انه صلى الله عليه
وسلم عمل بذلك وشرعه لامته في ملته وذلك ظاهر من سيرته وشريعته
المنعوت الموصوف في سورة الاعراف في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل الاية
المنتخب اي المختار المنتزع من اصلاب الاباء الشراف جمع شريف ككريم وكرام
وعظيم وعظام والاصلاب جمع صلب وهو عظم من الكاهل الى عجب
الذنب وجملة في نسخة فقط من الاصلاب الشراف بتحلية الاصلاب
بال والشراف نعت له والبطون جمع بطن وهو خلاف الظهر مذكر وحكي عن
ابي عبيدة تانيثه لغة الظراف جمع ظريف اي حسن لنظافته وطهارته

المصفى

المصفى اي المخلص المهذب وفي بعض النسخ المصطفى بالطاء من مصاص بضم الميم
اي خالص عبد المطلب يحتمل ان لفظ مصاص واقع على ابيه صلى الله عليه وسلم
عبد الله فهو مصاص عبد المطلب اي خالصه المصفى منه والنبي صلى الله عليه وسلم
مصفى من ابيه ويحتمل انه واقع على عبد المطلب فتكون الاضافة بيانية وهو جده
صلى الله عليه وسلم ابو ابيه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
باسقاط ذكر هاشم في جميع ما راينا من النسخ ونسبة عبد المطلب للجد لا الى
ابيه المباشر وسياتي في الربع الاخير محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهذا
الذي هنا لا باس به وصحته ظاهرة لا تخفى كما كان صلى الله عليه وسلم ينتسب الى
وينسب الى جده ويقول انا ابن عبد المطلب ويقال فيه ذلك وكثير من العلماء
وغيرهم ينسبون الى بعض اجدادهم وبالانتساب الى عبد مناف تفارق عشيرة
النبي صلى الله عليه وسلم غيرهم ممن شاركهم في قصي كبني عبد الدار وبني اسد بن عبد
العزى الا انه اختلف في ابن هنا هل يكتب بالالف او بغير الف الا ان يكون السطر
وكلام الاصل يعني انه صلى الله عليه وسلم مخلص من مخلص والاحاديث شاهدة
بذلك ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه
وفي حديث البيهقي في دلايله عن انس مرفوعا وما افترق الناس فرقتين الا جعلني
الله في خيرهما الحديث وفي حديث ابي نعيم في دلايله من طرق عن ابن عباس لم يزل الله
ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان
الا كنت في خيرهما واخرج مسلم والترمذي وصححه وقال حسن صحيح عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن
يوسف السهمي في فضايل العباس من حديث واثلة بلفظ ان الله اصطفى من ولد
ادم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من كنانة
قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم عبد المطلب ثم اصطفاني
من بني عبد المطلب واخرج الطبراني في الكبير والاوسط بسند حسن والبيهقي
وابو نعيم معا في الدلايل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى خلق الخلق فاختار منهم بني ادم واختار من بني ادم العرب
واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من
بني هاشم فانا من خيار الى خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب
فببغضي ابغضهم واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد
مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق
الله ادم الا كنت في خيرهما واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في دلايله عن العباس
ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني

Copyrig… niversity